ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

باكورة الانسحاب الأميركي من غرب آسيا

ماجد الشويلي

ماكان لأميركا ان تفكر بالانسحاب من افغانستان على النحو المذل الذي وافقت عليه وتجالس طالبان التي تصنفها على انها في صدارة المنظمات الارهابية العالمية لولا القرار الحاسم والجازم الذي اتخذه إمام المقاومة السيد الخامنئي بضرورة خروج القوات الاجنبية من غرب اسيا .

فبعد سقوط الطائرة الأميركية وعلى متنها ١٠٠ عسكري أميركي فوق المناطق التي تسيطر عليها طالبان وقيل ان المسؤول عن ملف الاستخبارات في ايران والعراق وافغانستان وعن اغتيال الشهيدين الكبيرين الحاج قاسم سليماني وابي مهدي المهندس مايك اندريا كان احدهم .ادركت الولايات المتحدة أن ثمة تماهياً بين أيران وطالبان يتعلق بالنظرة للتواجد الأميركي في المنطقة مكنها من صياغة معادلة جديدة للردع على قاعدة ((عدو عدوي صديقي)) تحصل بموجبها طالبان على اسلحة متطورة قادرة على شل حركة الطيران في تضاريس افغانستان المعقدة وجبالها الوعرة .

ومن حقهم الأميركان أن يفهموا ذلك وإن لم يكن الامر على نحو اليقين ، فعدو ذكي مثل ايران بالنسبة لهم قادر على جني ثمار التناقضات ببراعة تامة وتحويل التحديات الى فرص سانحة.

كما ان الحكمة تقتضي في مثل هذه الحالة ووفقاً لحساب الاحتمالات وتحقيق الربح والخسارة أن ينظر الأميركان للتقارب بين طالبان وايران على انه واقع بالفعل لان كلفة التغاضي عنه وهو احتمالٌ جدا وارد باهضة الى حد ليس بوسع أميركا تحمله .

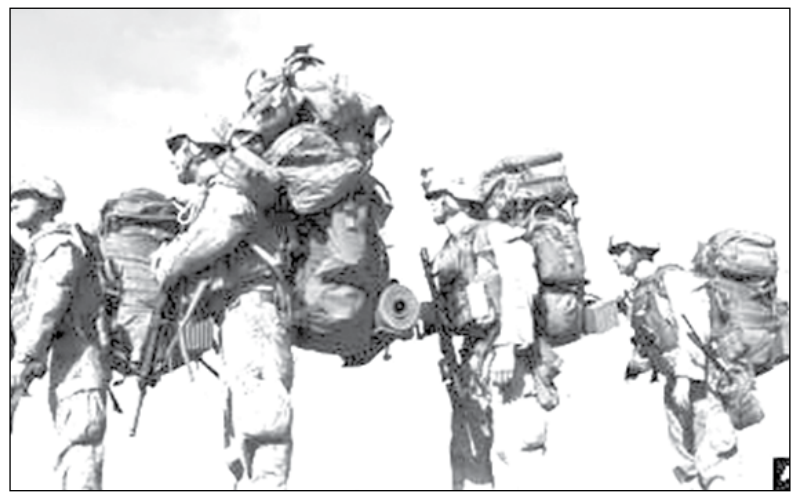

فالانسحاب بطريقة دبلماسية خير من الهزيمة المخزية .

لكن على ماذا يدلل انسحاب أميركا من افغانسات وماهي المؤشرات التي يمكن البناء عليها

اولا: أن ايران تمتلك رؤية ستراتيجية عميقة ومميزة لطبيعة الصراع المحتدم بينها وبين أميركا في المنطقة وتعتقد بامكانية الوقوف على ارضية مشتركة مع كل القوى التي تناصب العداء للولايات المتحدة بغض النظر عما بينها وبين تلك القوى من تباينات

ثانيا: إن ايران قادرة على تحويل كل التحديات الى فرص والتكيف مع كل الظروف والملابسات التي تحيط بها ففي الوقت الذي ظنت فيه أميركا بانها احكمت الطوق على الجمهورية الاسلامية من جهة الشرق في افغانستان ومن الغرب في العراق وجدت ايران ضالتها في ذلك فدعمت المقاومة في افغانستان والعراق حتى ارغمت الأميركان على القبول بالانسحاب من العراق نهاية ٢٠١١ وعزمها مغادرة افغانستان بعد ١٤شهرا من الان

ثالثاً : ايران وجدت أن طالبان اليوم هي ليست طالبان الامس التي كانت مدعومة من الدول الخليجية ، ولاتمتلك عمقا سياسيا وفهما لممارسة العمل الدبلماسي بل وجدت انها تعيش حالة من التحول النسبي بادراك استحقاقات المرحلة الراهنة وضرورة التعايش معها

رابعاً : ايران تدرك ايضاً ان أميركا قد استنزفت بشكل كبير في افغانستان وهي تبحث عن مخرج لها من هذه الورطة حتى وان كان ذلك المخرج هو قناعتها بضرورة الجلوس وجه لوجه مع طالبان لبحث موضوع انسحابها من افغانستان واشتراكها في الحكومة الافغانية

خامساً: ايران عملت على تعزيز دور طالبان بوصفها الضد النوعي لداعش وقد جرى بينهما تعاون عسكري بهذا الصدد على مستوى التسليح والعمليات المشتركة لضرب داعش التي تحاول ألانتشار والتوسع في افغانستان

سادسا : لدى الجمهورية الاسلامية تصور وقناعة بان أميركا تفكر جدية بمغادرة المنطقة ولذا فهي تعتقد أن قبولها بالانسحاب من افغانستان بوابة للخروج من العراق والمنطقة بعد ذلك

سابعاً: أن تمكن طالبان من ارغام أميركا على توقيع اتفاقية الانسحاب من افغانستان هو ثمرة للتعاون مابين قطر وايران ورسيا كذلك

إذا فان المنطقة التي اطلق عليها غرب اسيا تعيش ارهاصات حقيقية لجلاء الأميركان منها سواء بمشيئتها ام رغما عنها.

اقذر دولة عظمى على وجه التاريخ

رغم أنه لم يمر من عمر الولايات المتحدة الأميركية غير حوالي ٢٥٠ سنة فقط الا أنها قد قضت ٩٣٪ من عمرها بما يعني ٢٣٢ سنة في الحروب المختلفة على الدول الأخرى و أحتلالها في كافة أنحاء العالم...أكثر من ٩٠ حربا و عدوانا منها جرائم حرب مما يدل علي أنها أحط و أشرس حضارة قامت عبر التاريخ طبقا لما ورد في تلك القائمة السوداء:

١- ١٨٣٣ قامت القوات الأميركية بغزو نيكاراغوا.
٢- ١٨٨٨ دخلت القوات الأميركية إلى البيرو.
٣- ١٨٤٦م احتلت القوات الأميركية ارضا مكسيكية وضمتها لها، وهي ما تعرف اليوم بولاية تكساس.
٤- ١٨٤٨ قامت القوات الأميركية باحتلال أرض مكسيكية أخرى وضمتها إليها، وهي التي تُعرَف الآن بولاية كاليفورنيا ونيومكسيكو.
٥- ١٨٥٤ دمرت الولايات المتحدة ميناء "غراي تاون" في نيكاراغوا انتقاماً منها لعدم قبول حكومتها دخول عميل أميركي إلى أراضيها.
٦- ١٨٥٥ غزت القوات الأميركية أورغواي ثم غزت قناة بنما.
٧- ١٨٥٧ تدخلت في نيكاراغوا ثانية لإفشال محاولة عدو أميركا وليم روكر تولي السلطة.
٨- ١٨٧٣م قامت القوات الأميركية بغزو كولومبيا، ثم قامت بعمليات ضدها على مدى الأعوام ١٨٨٥ - ١٨٩١ - ١٨٩٢ - ١٨٩٣ - ١٨٩٨ - ١٨٩٩م.
٩- ١٨٨٨ تدخلت أميركا في هايتي.
١٠- ١٨٩١ تدخلت أميركا في تشيلي.
١١- ١٨٩٤ تدخلت أميركا مرة أخرى في نيكاراغوا.
١٢- ١٨٩٨ حاصرت كوبا وحاصرت قواتها في البحر وأخذت عنوة خليج "غوانتانامو" الذي تأسر فيه حالياً مئات العرب والمسلمين في ظروف وحشية همجية غير إنسانية باعتراف الأميركيين أنفسهم.
١٣- ١٩٠١ - ١٩٠٢م تدخلت أميركا ثانية في كولومبيا.
١٤- ١٩٠٢م تدخلت أميركا في هندوراس .
١٥- ١٩٠٤ الهجوم علي بنما
١٦- ١٩٠٥ الهجوم علي هندوراس
١٧- ١٩٠٧م استولت أميركا على ست مدن في هندوراس.
١٨- ١٩٠٧ الهجوم علي المكسيك لمساعدة الديكتاتور بورويرو دمزبراي
١٩- ١٩٠٧ الهجوم علي نيكارجوا
٢٠- ١٩٠٧ الدخول إلى جمهورية الدومينيكان لقمع الثورة
٢١- ١٩٠٨ المشاركة في الحرب بين هندوراس ونيكاراغوا
٢٢- ١٩١٠ التدخل بالقوة العسكرية في انتخابات بنما
٢٣- ١٩١١ التدخل لقمع الانقلاب ضد حكومة نيكاراغوا
٢٤- ١٩١١ الدخول إلى الهندوراس لدعم الثورة بقيادة مانويل بونيلا ضد الرئيس المنتخب ميغيل داويا
٢٥- ١٩١١ قمع الانتفاضة المناهضة للولايات المتحدة في الفلبين
٢٦- ١٩١٢ التدخل العسكري في ا لصين
٢٧- ١٩١٢ الهجوم على كوبا
٢٨- ١٩١٢ الهجوم علي بنما
٢٩- ١٩١٢ الهجوم علي هندوراس
٣٠- ١٩١٤م قامت قوات المارينز بالدخول إلى هاييتي في عملية إنزال جوي وسرقوا البنك المركزي فيها بحجة استرداد ديونها.
٣١- ١٩١٥م احتلت كلَّ هاييتي، وبقيت فيها إلى عام ١٩٣٤م.
٣٢- ١٩١٦م تدخلت القوات الأميركية في الدومينكان ضد الثوار على السلطة الفاسدة
و فرضت عليهم حكومة عسكرية عميلة لها حتى عام ١٩٢٤م.
٣٣- ١٩١٧ احتلال كوبا
٣٤- ١٩١٨ المشاركة في الحرب العالمية الأولي
٣٥- ١٩٢٠-١٩١٨ التدخل في روسيا
٣٦- ١٩١٩ التدخل عسكريا في بنما
٣٧- ١٩١٩ التدخل عسكريا في كو ستا ريكا
٣٨- ١٩٢٠ الهجوم مرة أخري علي هندوراس
٣٩- ١٩٢١ الهجوم علي جواتيمالا
٤٠- ١٩٢٢ التدخل عسكريا في تركيا
٤١- ١٩٢٢م تدخلت القوات الأميركية في السلفادور.
٤٢- ١٩٢٤ التدخل عسكريا في الصين
٤٣- ١٩٢٥ الهجوم عسكريا علي هندوراس مرة أخري
٤٤- ١٩٢٦ الهجوم علي بنما مرة أخري
٤٥- ١٩٢٧ الهجوم علي نيكارجوا مرة أخري
٤٦- ١٩٣٢ احتلال الصين
٤٧- ١٩٣٣ احتلال نيكارجوا
٤٨- ١٩٣٤ احتلال هايتي
٤٩- ١٩٣٧ الهجوم علي السلفادور
٥٠- ١٩٤٥ الهجوم علي نيكارجوا
٥١- ١٩٤٥ ما إن إنتهت الحرب العالمية حتي قصف هيروشيما و ناجازاكي في اليابان. فقد حوالي ٢٢٠ ألف شخص حياتهم نتيجة لإلقاء القنبلة الذرية و أكثر من ١٠٠ الف شخص قُتلو خلال القصف مباشرةً و الباقي فقدوا حياتهم في آوخر عام ١٩٤٥ نتيجة للإشعاعات الضارة التي أُصيبوا بها
٥٢- ١٩٤٧ الهجوم علي اليونان
٥٣- ١٩٥٠ الهجوم علي الفلبين
٥٤- ١٩٥٠ الهجوم علي بورتريكو
٥٥- ١٩٥٠م تورطت أميركا في الحرب الكورية.
٥٦- ١٩٥٢ تدخلت في إيران وقامت المخابرات الأميركية بالقضاء على حكومة محمد مصدق الوطنية وإعادة شاه إيران.
٥٧- ١٩٥٤ أطاحت أميركا بحكومة غواتيمالا بالقوة.
٥٨- ١٩٥٨ الهجوم علي كوريا
٥٩- ١٩٥٨ الهجوم علي لبنان
٦٠- ١٩٥٩ الهجوم علي بنما
٦١- ١٩٥٩ الهجوم علي لاوس
٦٢- ١٩٦٠ الهجوم علي هايتي
٦٣- ١٩٦٠ عمليات عسكرية ضد الأكوادور
٦٤- ١٩٦١م غزت القوات الأميركية خليج الخنازير في كوبا.
٦٥- ١٩٦٢م فرض الرئيس الأميركي كندي حصاراً بحرياً وجوياً على كوبا لإجبار السوفييت على إبعاد صواريخهم الذرية عن الجزيرة.
٦٦- ١٩٦٥ الهجوم علي بنما
٦٧- ١٩٦٥م زجت عقيدة الحرب المتأصلة في عقول وقلوب صناع السياسة الأميركية كابراً عن كابر بجيش الولايات المتحدة الأميركية في حرب فيتنام التي مارس فيها الجيش الأميركي أبشع الجرائم ليس ضد الإنسانية وحدها وإنما ضد النبات والحيوان عندما انهمرت السموم الأميركية من الطائرات الأميركية لتهلك الحرث والزرع والحيوان فوق كل الأرض الفيتنامية وتنتهي الحرب في عام ١٩٧٥م رغم كل أسلحة أميركا ووحشية جيشها بهزيمة تاريخية لهم.
٦٨- ١٩٦٦ الغازات السامة علي فيتنام
٦٩- ١٩٦٦ الهجوم علي جواتيمالا
٧٠- ١٩٦٧م ساعدت المخابرات الأميركية جيش بوليفيا ضد جيفارا وتمكنت من اغتياله.
٧١- ١٩٧٠م غزت كمبوديا واعتدت على "ممثل شرعيتها" الأمير سيهانوك الشخص المحايد "في حرب فيتنام" وأسقطته وسلمت الحكم لحكومة ضعيفة موالية لها.
٧٢- ١٩٧١ الدعم العسكري لأندونيسيا ضد الفلبين
٧٣- ١٩٧٢ قصف لاوس
٧٤- ١٩٧٣م زعزعت الاستقرار في تشيلي واغتالت رئيسها سلفادور الليندي المعارض لأميركا، وأقامت حكومة ديكتاتورية عسكرية فيها.
٧٥- ١٩٨٠ الهجوم علي نيكارجوا
٧٦- ١٩٨٠م تولى ريغان السلطة وطرح مشروع حرب النجوم، وأمد الكيان الصهيوني بمساعدات مالية طائلة وبنى له قوة عسكرية في المنطقة.
٧٧- ١٩٨١م نشرت أميركا صواريخها في كل أوروبا.
٧٨- ١٩٨٣ عمليات عسكرية ضد ايران
٧٩- ١٩٨٦ التدخل العسكري في جرينادا
٨٠- ١٩٨٨ الهجوم علي ليبيا
٨١- ١٩٨٨ هجوم على الهندوراس
٨٢- ١٩٨٩ هجوم على الطائرة الإيرانية أدى إلى مقتل ٢٩٠ راكباً كانوا على متن الطائرة.
٨٣- ١٩٨٩م غزو عسكري ضد بنما
٨٤- ١٩٩١ اخماد الاضطرابات في جزر العذراء البريطانية
٨٥- ١٩٩١ العدوان علي العراق
٨٦- ١٩٩٥ العدوان علي البوسنة
٨٧- ١٩٩٨ احتلال الصومال وأستخدام العنف المفرط ضد مواطنيها
٨٨- ١٩٩٩ الهجوم على السودان.
١٩٩٩
٨٩- ٢٠٠١ حرب ضد يوغوسلافيا تحت غطاء حلف شمال الاطلسي الناتو. واستمر القصف ٧٨ يوما، وأنهارت يوغوسلافيا
٩٠- ٢٠٠١ الهجوم على أفغانستان واحتلالها تحت ذريعة مطاردة تنظيم القاعدة،حيث تبين لاحقاً أن أميركا هي من جهزت وشكلت القاعدة
٩١- ٢٠٠٣ الهجوم على العراق وأحتلاله دون تفويض من الأمم المتحدة
٩٢- ٢٠١١ الهجوم على ليبيا بعد قيام الثورة فيها و الإطاحة بالقذافي
٩٣- ٢٠١١ الدعم الرسمي للمجموعات الإرهابية المسلحة في سوريا لإسقاط النظام السوري.
٩٤ - ٢٠١٥ عدوانها المباشر بكل الأسلحة المحرمة الدولية على اليمن.
تاريخ اجرامي أسود هو عار على الجنس البشري

منظمة حقوقية: السعودية تريد إعدام ٥ شباب اعتقل أحدهم في التاسعة من العمر على خلفية أحداث القطيف

كشفت المنظمة الأوروبية السعودية لحقوق الإنسان في بيان، اطلعت فرانس٢٤ عليه، أن ٥ شباب مهددين بالإعدام في السعودية، وتعود التهم المنسوبة إليهم إلى الفترة التي كانوا فيها أطفالا، ولا يتعدى عمر أحدهم ٩ سنوات، على خلفية أحداث القطيف التي هزت شرق المملكة في ٢٠١١. وفي اتصال مع فرانس٢٤، قالت المنظمة، غير الحكومية التي تنشط في ألمانيا، إن المدعي العام طالب بإنزال العقوبة القصوى على هؤلاء الشباب مع العلم أن الرياض "نفذت ما لا يقل عن عشرة أحكام إعدام بحق أطفال، جميعهم لم تتوفر لهم محاكمة عادلة".

قالت المنظمة الأوروبية السعودية لحقوق الإنسان غير الحكومية، التي تنشط في ألمانيا، في بيان اطلعت عليه فرانس٢٤، إن خمسة شباب سعوديين مهددون بالإعدام، وتعود التهم المنسوبة إليهم إلى الفترة التي كانوا فيها أطفالا، ولا يتعدى عمر أحدهم ٩ سنوات. واعتقلوا جميعا في ٢٠١٧ على خلفية أحداث القطيف التي هزت شرق المملكة في ٢٠١١ ولاتزال تداعياتها متواصلة حتى الآن.

واهتمت المنظمة المذكورة بهذه القضية عندما تم تقديم ردود الدفاع على النيابة المطالبة بالإعدام في جلسة عقدت في ١٩ يناير/كانون الثاني ٢٠٢٠، حسبما أفاد نائب رئيس المنظمة عادل السعيد، الذي أوضح أنه في السعودية "لا توجد مرافعات بالطريقة المتعارف عليها (في المحاكم)، وإنما تكون عن طريق تسليم ردود مكتوبة فقط".

وأفاد بيان المنظمة أنه "في سياق توسع المملكة العربية السعودية في استخدام عقوبة الإعدام، طالبت النيابة العامة بإقامة حد الحرابة بحق خمسة أطفال (أحمد عبد الواحد الفرج – علي محمد آل بطي – محمد حسين آل نمر – علي حسن الفرج – محمد عصام الفرج)، وذلك ضمن محاكمة جماعية غير علنية، تضم ثمانية أشخاص، في المحكمة الجزائية المتخصصة".

واعتقل هؤلاء الشبان، الذين يتحدرون جميعا من منطقة القطيف شرق المملكة، "في ٢٩ يونيو ٢٠١٧ أثناء تواجدهم في زيارة دينية إلى المدينة المنورة، دون أمر قضائي بحقهم. وكانت أعمارهم حينذاك تتراوح بين ١٥-٢١ سنة"، حسب بيان المنظمة الأوروبية السعودية لحقوق الإنسان.

وقانون حد الحرابة السعودي، حسب شروحات على منتدى المحامين العرب، يلجأ إليه في حال "الجرائم الكبيرة استنادا للقرار رقم (١٢٤٥) المبني على نص المادة (١١٢) من نظام الإجراءات الجزائية السعودي. ويطبق خاصة عند "ارتكاب أي جريمة من سلب أموال أو هتك للإعراض أو سفك للدماء أو الإخافة المجردة على سبيل القهر والغلبة سواء بالسلاح...". ويفرض هذا القانون عقوبات قاسية تكون "بالقتل أو القطع أو الرجم".

التهم المنسوبة إليهم

ووجهت النيابة العامة لهؤلاء الأشخاص، تفيد المنظمة، سلسلة تهم، "تتعلق بالمشاركة في المظاهرات، الدعوة للاحتجاجات، تشييع جثامين ضحايا عنف السلطة المفرط، التستر على مطلوبين، وتوفير أدوية لهم. كما يواجه بعضهم تهمة إطلاق النار على رجال الأمن من دون أن يكون في التهمة أي توضيح حول كيف ومتى حدث إطلاق النار أو ماهي الآثار التي نتجت عنه"، وهي تهم مرتبطة بأحداث القطيف شرق السعودية التي عاشتها المنطقة لسنوات.

وتوضح المنظمة أنه "يواجه الطفل محمد عصام الفرج (المولود في ٢٥ فبراير ٢٠٠٢) تهمة بالمشاركة بتشييع أحد ضحايا عمليات القتل خارج إطار القانون، التي تنفذها قوات خاصة سعودية في محافظة القطيف منذ ٢٠١٢"، يقول البيان، "وذلك حينما كان عمره ٩ سنوات، ويواجه أحمد الفرج (٢٢ مارس ١٩٩٩) وعلي آل بطي (١٤ إبريل ١٩٩٩) تهما تتعلق بعلاقتهما بمطلوبين حينما كان عمرهما ١٣ عاما، ويواجه محمد آل نمر (١٧ فبراير ١٩٩٨) تهمة بالمشاركة بتشييع أحد ضحايا عمليات القتل خارج إطار القانون حينما كان عمره ١٤ عاما".

وأضافت المنظمة أنه "منذ اعتقالهم قبل أكثر من عامين، مروا بظروف مرعبة، من بينها، الاعتقال لمدة طويلة قبل عرضهم على المحكمة، السجن الانفرادي، حرمانهم من الاستعانة بمحام، وإخضاعهم للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة المهينة واللا إنسانية".

وفي قضية مشابهة، تلفت المنظمة إلى أنه في الوقت الحالي يمكن إعدام ثلاثة شبان آخرين اعتقلوا وهم أطفالا وهم: علي آل نمر، عبدالله الزاهر، داوود المرهون، "في أية لحظة، وذلك بعد أن صودقت أحكام إعدامهم، على خلفية تهم تتعلق بالمظاهرات".